V 6 – Issue 1, Nov. 2026
ISSN 3071-5792
https://doi.org/10.66773/zgs5ak04

دور التربية الاجتماعية والنفسية في تنمية المهارات الحياتية لتكيف مع الاغتراب لدى طلاب مدراس المتفوقين والموهوبين في العلوم والتكنولوجيا

The Role of Social and Psychological Education in Developing Life Skills for Coping with Alienation among Students of Schools for the Outstanding and Gifted in Science and Technology

Dr. Asmaa Ali Abou Rehab

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس

e-mail: drasmaaabourehab1210@outlook.com

دور التربية الاجتماعية والنفسية في تنمية المهارات الحياتية لتكيف مع الاغتراب لدى طلاب مدراس المتفوقين والموهوبين في العلوم والتكنولوجيا

The Role of Social and Psychological Education in Developing Life Skills for Coping with Alienation among Students of Schools for the Outstanding and Gifted in Science and Technology

المستخلص

تتناول هذه الورقة البحثية موضوعاً تربويًا بالغ الأهمية ويتمثل في استكشاف الدور الذي تؤديه التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية في التكيف والاغتراب لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين في مدارس المتفوقين والموهوبين للعلوم والتكنولوجيا، وذلك في ضوء منظور تحليلي وصفي ونقدي للأدبيات التربوية ذات الصلة. سعت الباحثة إلى الكشف عن طبيعة التفاعل بين هذه المتغيرات بوصفها منظومة تربوية ونفسية متكاملة، تسهم في تشكيل خبرة الطالب داخل البيئة المدرسية الداخلية.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتفسير العلاقات بين المتغيرات في إطار نظري تكاملي. وأظهرت النتائج أن التربية الاجتماعية والنفسية تمثل الأساس البنائي الذي تسهم من خلاله في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين، والتي بدورها تعزز مستوى التكيف النفسي والاجتماعي ومن ثم يقل الشعور بالاغتراب داخل مدارس المتفوقين والموهوبين.

كما بينت النتائج وجود علاقة تكاملية إيجابية بين التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية والتكيف، في حين ظهرت علاقة عكسية بين هذه المتغيرات والشعور بالاغتراب، حيث يسهم ارتفاع مستوى التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية في خفض مستويات الاغتراب لدى الطلاب. وأكدت الباحثة أن التكيف يمثل حلقة وسيطة محورية في هذه المنظومة التفاعلية.

وفي ضوء التحليل النقدي للأدبيات، خلصت الباحثة إلى أن الاغتراب لا يمكن تفسيره كنتاج مباشر للابتعاد عن الأسرة فقط، بل هو مؤشر على جودة البيئة التربوية ومدى فاعلية الدعم الاجتماعي والنفسي داخل المؤسسة التعليمية.

وتوصي الباحثة بضرورة تبني مدخل تكاملي في تصميم البرامج التربوية داخل مدارس المتفوقين والموهوبين، يدمج بين التربية الاجتماعية والنفسية وتنمية المهارات الحياتية، بما يعزز التكيف ويحد من الاغتراب، ويحقق النمو المتوازن للطلاب المتفوقين.

الكلمات المفتاحية :التربية الاجتماعية، التربية النفسية، المهارات الحياتية، التكيف، الاغتراب، المتفوقون والموهوبون.

Abstract

This research paper addresses a highly significant educational topic, which is exploring the role played by social and psychological education and life skills in adaptation and alienation among gifted and talented students in schools for outstanding and talented students in science and technology, in light of an analytical, descriptive, and critical perspective on the relevant educational literature. The researcher sought to uncover the nature of the interaction between these variables as an integrated educational and psychological system, contributing to shaping the student's experience within the internal school environment. The researcher relied on the descriptive-analytical method, through analyzing related literature and previous studies, and interpreting the relationships between the variables within an integrative theoretical framework. The results showed that social and psychological education represents the foundational structure through which it contributes to the development of life skills among gifted and talented students, which in turn enhances the level of psychological and social adaptation, thereby reducing the feeling of alienation within the schools for gifted and talented students. The results also showed the existence of a positive integrative relationship between social and psychological education, life skills, and adaptation, while an inverse relationship appeared between these variables and the feeling of alienation, as a higher level of social and psychological education and life skills contributes to lowering levels of alienation among students.. In light of the critical analysis of the literature, the researcher concluded that alienation cannot be explained solely as a direct result of distancing from the family, but rather it is an indicator of the quality of the educational environment and the effectiveness of social and psychological support within the educational institution. The researcher recommends the necessity of adopting an integrative approach in designing educational programs in schools for the gifted and talented, which combines social and psychological education with the development of life skills, thereby enhancing adaptation, reducing alienation, and achieving balanced growth for outstanding students.

Keywords: social education, psychological education, life skills, adaptation, alienation, gifted and talented.

أولاً: مقدمة البحث

تشهد المجتمعات المعاصرة اهتمامًا متزايدًا برعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين من خلال إنشاء مدارس متخصصة توفر بيئة تعليمية متقدمة تلبي احتياجاتهم المعرفية والإبداعية. إلا أن التحاق هؤلاء الطلاب بهذه المدارس، خاصة الداخلية منها، قد يفرض عليهم تحديات نفسية واجتماعية تتمثل في الابتعاد عن الأسرة والبيئة الاجتماعية المألوفة، مما قد يؤدي إلى الشعور بالاغتراب.

ويُعد الاغتراب من المشكلات التي تؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب، وقد تنعكس آثاره على تحصيلهم الأكاديمي وعلاقاتهم الاجتماعية. ومن هنا تبرز أهمية التربية الاجتماعية والنفسية بوصفها أدوات تربوية تساعد الطلاب على اكتساب المهارات الحياتية اللازمة للتكيف مع ظروفهم الجديدة وتحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم.

وتمثل المهارات الحياتية جانبا هاما من المجالات التي تحظي باهتمام كبير في التعليم بصورة عامة وقبل الجامعي بصورة خاصة وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تكوين شخصية الطالب وتنميتها بمختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية ، لأن المجتمع أصبح ينظر إلي الفرد العادي من حيث تطور مهارته ومدي تكيفه مع مجتمعه فتطور مهارات الطلاب يعد مؤشر للتنبؤ بقدرة الطالب علي مواصلته لدراسته بالمرحلة الثانوية بل وبقية المراحل التعليمية الأخرى من خلال إكسابهم أنماط المعرفة والامكانيات والقدرات التي تمكنه من الإسهام في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الحياة . (مروة عدنان، ٢٠١٢ ، ٣)

ويعد قطاع الطلاب في المرحلة الثانوية بصفة عامة والطلاب المتفوقين والموهوبين بشكل خاص ثروة لأي مجتمع من المجتمعات إذا أحسن الاستفادة منه لذلك يجب العناية والاهتمام بهذه الفئة من الطلاب وتربيتهم وإعدادهم جيدا بصورة متكاملة تتفق مع المهارات الحياتية اللازمة لتكيف مع الاغتراب لديهم حتى يمكن الاستفادة من طاقتهم لصالح أنفسهم ومجتمعهم.

ومن خلال إطلاع الباحثة علي خصائص طلاب المرحلة الثانوية بشكل عام والطلاب المتفوقين والموهوبين بشكل خاص؛ اتضح ان هؤلاء الطلاب يعانون من نقص في المهارات الحياتية وخاصة مهارة اتخاذ القرار ، وحل المشكلات ، والاستذكار وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل : دراسة (٢٠٢٥) Hernanndez , Karen ، ودراسة (٢٠٢٣) Quintero Nayeli , ودراسة (٢٠٢٢) Shattuck , Heather ودراسة جمال العمري (٢٠٢١) ودراسة عبد الرحمن وافي(٢٠٢٠) ، وهذا يؤثر بشكل سلبي علي التحصيل الدراسي لهم والمواقف الحياتية ولذلك يضيف جميل قاسم (٢٠١٨) أن للمهارات الحياتية دورا مهما في إكساب الطلاب تلك المهارات الإيجابية اللازمة لإعدادهم إعدادا يمكنهم التكيف مع الاغتراب لديهم من المحافظة علي أمن وسلامهم الاجتماعي والنفسي .

ومن خلال المهارات الحياتية يكتسب الطالب بعض المهارات التي يصعب اكتسابها داخل قاعات الدراسة مثل مهارة حل المشكلات ، واتخاذ القرار ، والاستذكار ، وإدارة الوقت ، وتحمل المسئولية ، وتحديد الهدف وغيرها من المهارات التي تحقق النمو السليم لشخصية الطالب .و لقد تعددت البحوث والدراسات التي تناولت مدي تأثير وأهمية المهارات الحياتية في مراحل التعليم المختلفة ، ومن هذه البحوث والدراسات دراسة درية البنا (٢٠١٤) كما توصلت نتائج دراسة قمر القفاصي ، عصام توفيق (٢٠١٢) إلي أن ممارسة المهارات الحياتية تتيح الفرصة في التعبير عن الذات وإثبات وجودها بطرق مرغوبة

ومتنوعة ، هذا إلي جانب تحسين الحالة المزاجية للطلاب ، وتقليل العدوانية تجاه بعضهم البعض وأشارت أيضا دراسة Letedre , G(٢٠١٠) , إلي أن تنمية المهارات الحياتية تؤدي دورا كبيرا في بناء الطالب والمجتمع في المدارس.

حيث تؤدي دورها في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب والمشاركة في المجتمع، ومن خلال ما سبق فالبحث الحالي بصدد محاولة الكشف عن دور التربية الاجتماعية والنفسية في تنمية المهارات الحياتية للتكيف مع الاغتراب لدي طلاب مدارس المتفوقين والموهوبين وهذا ما قد يتضح ويتبلور من خلال مشكلة البحث.

ثانيا: مشكلة البحث

تُعد مدارس المتفوقين والموهوبين من المؤسسات التعليمية التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية متخصصة تلبي احتياجات الطلبة ذوي القدرات العالية، وتسهم في تنمية إمكاناتهم العلمية والإبداعية. إلا أن التحاق العديد من هؤلاء الطلبة بمدارس داخلية أو مدارس بعيدة عن أماكن سكنهم يفرض عليهم ظروفًا جديدة تتطلب التكيف مع بيئة اجتماعية ونفسية مختلفة عن البيئة الأسرية التي اعتادوا عليها.

ويواجه بعض الطلاب مشكلات تتعلق بالشعور بالاغتراب، والذي قد يظهر في صورة الحنين إلى الأسرة، أو الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، أو ضعف الانتماء إلى البيئة المدرسية الجديدة، الأمر الذي قد يؤثر سلبًا في توافقهم النفسي والاجتماعي، وربما ينعكس على مستوى تحصيلهم الأكاديمي وقدرتهم على استثمار قدراتهم ومواهبهم بالشكل الأمثل.

وفي هذا السياق تبرز أهمية التربية الاجتماعية والنفسية باعتبارها من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في إعداد الطلاب للتعامل مع متطلبات الحياة المدرسية الجديدة، وتنمية المهارات الحياتية اللازمة للتكيف مع الضغوط والتحديات المرتبطة بالاغتراب. وتشمل هذه المهارات مهارات التواصل الاجتماعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وإدارة الضغوط النفسية، والاستقلالية، والقدرة على بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد برعاية المتفوقين والموهوبين، فإن الحاجة ما زالت قائمة إلى دراسة مدى إسهام التربية الاجتماعية والنفسية في تنمية هذه المهارات الحياتية لدى الطلاب، ودورها في مساعدتهم على التكيف مع مشاعر الاغتراب وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي داخل البيئة المدرسية.

يعاني الكثير من طلاب مدارس المتفوقين والموهوبين في نقص في المهارات الحياتية وصعوبة التكيف مع الاغتراب لديهم، ويعد الاغتراب من أكثر المشكلات شدة، وتعقيداً، بسبب عدم التوصل حتى الآن لعلاج جذري، حيث الفروق الفردية واختلاف صفاتهم، وسلوكياتهم، وقدراتهم من طالب لآخر.

إن العمل على إعداد، وتنفيذ أساليب تدريبية، أو تعليمية تخص المهارات الحياتية تعدّ وسيلة إمداد لهم تُساعدهم في التكيف مع الاغتراب (ميساء السليم، ٢٠٢٢، ١٣١).

وفي ضوء ما سبق أكدت العديد من الدراسات على أهمية توظيف المهارات الحياتية لخدمة العملية التعليمية بشكل عام، ومنها دراسة (عصام أحمد، ٢٠٢٢؛ ومريم أنطون، وآخرون، ٢٠٢٣؛ وأمل القحطاني، ٢٠٢٣)؛ ومنها دراسات

(Boccanfuso, L., et all, 2017؛ Alcorn, A. M., 2019؛ DiPietro, J., et all, 2019) ؛ ريم القحطاني، وأشجان السديس، ٢٠٢٢؛ Ayşe, T. U. N. A, 2022؛ أسماء محمد، وآخرون، ٢٠٢٢؛ ناهد مكاري، ومحمد عجوة، ٢٠٢٣؛ وعبدالناصر فخرو، وطارق أحمد، ٢٠٢٣؛ وقد أوصت هذه الدراسات على ضرورة الاستفادة من المهارات الحياتية لأنها أصبحت قضية مصيرية تمليها الحياة ومتطلبات عصر الاقتصاد المعرفي مما كان داعمًا للباحثة على إجراء هذا البحث.

وقد اتضح للباحثة بعد مراجعة الأدبيات السابقة وجود ندرة في الدراسات، والبحوث السابقة سواءٌ في البيئة العربية والأجنبية - في حدود ما تم الاطلاع عليه - التي استخدمت تنمية المهارات الحياتية للتكيف مع الاغتراب لدى طلاب مدارس المتفوقين والموهوبين؛ ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى إجراء مثل هذه الورقة البحثية، وبناءً على ما ذكر فقد باتت المشكلة أكثر وضوحًا، والتي يمكن التعرف عليها من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي؟

-ما دور التربية الاجتماعية والنفسية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للتكيف مع الاغتراب لدى طلاب مدارس المتفوقين والموهوبين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية:

١.ما مفهوم الاغتراب وأبعاده لدى طلاب مدارس المتفوقين والموهوبين؟

٢.ما أهم المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلاب للتكيف مع الاغتراب؟

٣.ما دور التربية الاجتماعية في تنمية هذه المهارات؟

٤.ما دور التربية النفسية في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب؟

٥.هل توجد علاقة بين تنمية المهارات الحياتية ومستوى التكيف مع الاغتراب لدى الطلاب؟

ثالثا أهداف البحث:

يسعى البحث إلى:

١.التعرف على مفهوم الاغتراب وأبعاده لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين.

٢.تحديد المهارات الحياتية اللازمة للتكيف مع الاغتراب.

٣.بيان دور التربية الاجتماعية في تنمية هذه المهارات.

٤.توضيح دور التربية النفسية في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي.

٥.تقديم توصيات تسهم في تحسين برامج الرعاية التربوية للطلاب.

رابعا: أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة في أهمية متغيراتها المتمثلة في المهارات الحياتية وأثرها الإيجابي على الطلاب المتفوقين والموهوبين للتكيف مع الاغتراب موضوعا متزايدا في الأهمية في ظل ما تفرضه متغيرات الحياة العصرية من مواقف ومشكلات تتطلب اكتساب المهارات اللازمة، والتي قد تسهم في زيادة قدرة الطلبة على مواجهة التحديات اليومية، وتمكنهم من التكيف بشكل إيجابي وفعال من خلال توظيف المعرفة في حل المواقف الشخصية والاجتماعية التي تعترضهم يوميا للتكيف مع الاغتراب.
٢. أهمية فئة الطلاب المتفوقين والموهوبين باعتبارهم ثروة بشرية للمجتمع.
٣. الحاجة إلى تعزيز برامج الرعاية النفسية والاجتماعية في المدارس المتخصصة.
٤. إبراز دور المهارات الحياتية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
٥. تقديم إطار نظري يمكن الاستفادة منه في تطوير البرامج التربوية والإرشادية

خامسا: الإطار النظري وأدبيات البحث:

المحور الأول: التربية الاجتماعية:

-مفهوم التربية الاجتماعية:

كان كارل ماغر (Karl Mager,1844) يُعد من أوائل من استخدموا مفهوم التربية الاجتماعية، ويرى أنها عملية تربوية تهدف إلى الربط بين تربية الفرد ومصلحة المجتمع، بحيث تسهم التربية في تحقيق التنمية الاجتماعية إلى جانب النمو الفردي . بينما عرف بول ناتورب(Paul Natorp,2020) التربية الاجتماعية بأنها التربية التي تنظر إلى الإنسان بوصفه كائنًا اجتماعيًا، وأن نموه وتكوينه لا يتحققان إلا داخل المجتمع ومن خلال العلاقات الاجتماعية . إلا أن هامالاينن(Juha Hämäläinen,2003) له وجهة نظر مختلفة حيث يرى أن التربية الاجتماعية توجه فكري وممارسة تربوية يربطان بين التربية والرفاه الاجتماعي، ويستخدمان الوسائل التربوية للوقاية من المشكلات الاجتماعية ومعالجتها؛ ويتفق أوكار(Xavier Úcar,2013) ينظر إلى التربية الاجتماعية باعتبارها مفهومًا وممارسةً وتخصصًا علميًا يهدف إلى تمكين الأفراد والجماعات من المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية وتحقيق التنمية المجتمعية . بينما كلا من هاملينن ونيفالا(Hämäläinen & Nivala,2015) يروا أن التربية الاجتماعية تهتم بتنمية الإنسان اجتماعيًا وأخلاقيًا عبر التعليم المستمر، وتربط بين النمو الشخصي والمسؤولية الاجتماعية .وتعرفها منظمة اليونسكو.(2024) .UNESCO بأنها علم نظري وتطبيقي يدرس التربية الاجتماعية ويستهدف التنمية المتكاملة للأفراد والمجتمعات من خلال التعلم مدى الحياة والتحول الاجتماعي . وتتفق الباحثة مع تعريف كلا من كانان وآخرون(Cannan et al.2025) في أن التربية الاجتماعية منظور وممارسة تهدف إلى تعزيز رفاه الإنسان من خلال التربية والرعاية، والحد من المشكلات الاجتماعية عبر تمكين الأفراد من إدارة حياتهم وتحسين ظروفهم .

تعريف إجرائي مركب من الأدبيات المعاصرة بأن التربية الاجتماعية هي عملية تربوية منظمة تهدف إلى تنمية شخصية الفرد اجتماعيًا ونفسيًا وأخلاقيًا، من خلال إكسابه القيم والمهارات والخبرات التي تمكنه من التكيف مع المجتمع والمشاركة الفاعلة في تنميته وتحقيق التماسك الاجتماعي.

وحاولت الباحثة تحليل مفهوم التربية الاجتماعية انطلاقًا من ادراكها أن هذا المفهوم هو العملية التي يتم من خلالها تنمية القيم والاتجاهات والمهارات الاجتماعية لدى الفرد، بما يساعده على التكيف مع المجتمع والمشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية. كما تُعنى بتعزيز العلاقات الإنسانية وتنمية روح التعاون والمسؤولية والانتماء.

-أهداف التربية الاجتماعية:

رصدت الأدبيات التربوية أهدافًا عديدة للتربية الاجتماعية؛ فنظر إليها (عبد الله علي،٢٠١٩) على أنها تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأفراد؛ بينما أكد (يوسف مقدداي،٢٠٢٠) على أن أعظم أهداف التربية الاجتماعية هي تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي؛ إلا أن تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي أكد عليها (Jone Rock,2021)، وأكدت منظمة اليونسكو UNESCO. (2024) على أن من أهداف التربية الاجتماعية تشمل (تعزيز الانتماء للمجتمع والوطن وإعداد الفرد لتحمل المسؤوليات الاجتماعية والمساهمة في تحقيق التماسك الاجتماعي).

ومن منطلق ذلك تساعد التربية الاجتماعية الفرد على التكيف مع البيئة الاجتماعي، وتسهم في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وكذلك تعزز احترام القوانين والأنظمة الاجتماعية فضلاً على أنها تنمي روح المواطنة والمشاركة المجتمعية وبذلك تحد من السلوكيات السلبية والانحرافات الاجتماعية وتساعد الفرد على تنمية المهارات الحياتية لديه وفق الأنظمة الاجتماعية المقبولة.

المحور الثاني: التربية النفسية:

-مفهوم التربية النفسية

التربية النفسية هي مجموعة من العمليات والأنشطة التربوية التي تهدف إلى تنمية الجوانب النفسية والانفعالية والعقلية للفرد، بما يساعده على تحقيق التوازن النفسي والتوافق مع ذاته ومع الآخرين .World Health Organization. (2022)

وعرَّف John W. Santrock. (2023) التربية النفسية بأنها مجال يربط بين مبادئ علم النفس والعملية التربوية، ويهدف إلى فهم سلوك المتعلم وتفسيره وتوجيهه بما يساعد على تحقيق نموه المتكامل وتطوير قدراته المعرفية والانفعالية والاجتماعية.

بينما تُعرَّف .UNESCO. (2023) **التربية النفسية** (Psychoeducation)بأنها عملية منظمة تهدف إلى تزويد الأفراد أو المتعلمين وأسرهم بالمعارف والمهارات النفسية التي تساعدهم على فهم السلوك الإنساني، وإدارة الانفعالات، وتنمية التكيف النفسي والاجتماعي، وتحسين جودة الحياة والصحة النفسية. وقد أصبحت التربية النفسية جزءًا مهمًا من الممارسات التربوية والإرشادية الحديثة .

بينما تعرف الباحثة التربية النفسية من خلال اطلاعها على التراث البحثي بأنها هي مجموعة من الأنشطة والبرامج التعليمية والإرشادية المنظمة التي تهدف إلى تنمية معارف الأفراد ومهاراتهم النفسية والاجتماعية مثل المهارات الحياتية، من خلال تزويدهم بمعلومات علمية حول السلوك الإنساني والانفعالات وأساليب التكيف، بما يساعدهم على تحسين الصحة النفسية، وتنظيم المشاعر، وحل المشكلات، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، ويُقاس أثرها من خلال مستوى الوعي النفسي والمهارات السلوكية التي يكتسبها الفرد بعد المشاركة في الأنشطة والبرامج.

-أهداف التربية النفسية

رصدت الادبيات التربوية أهداف التربية النفسية فأشار اليها (Jone Dioy,2020) تحقيق الصحة النفسية للفرد، وتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات، بينما ترى (صفاء الأعسر ،٢٠٢٠) بأنها تعزيز القدرة على ضبط الانفعالات وإدارته، وكذلك تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات، وأشار (محمود خطاب،٢٠٢١) بأنها تهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف مع الضغوط الحياتية، الوقاية من المشكلات والاضطرابات النفسية.

ومن منطلق ذلك ترى الباحثة أن أهداف التربية النفسية أنها تساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتعزز الشعور بالأمن النفسي والاستقرار الانفعالي وكذلك تنمي القدرة على مواجهة التحديات والأزمات، بالإضافة إلى انها تسهم في تحسين التحصيل الدراسي والأداء المهني ومن أعظم أهدافها أنها تدعم بناء شخصية متوازنة وقادرة على اتخاذ القرارات السليمة.

-العلاقة بين التربية الاجتماعية والتربية النفسية

توجد علاقة تكاملية بين التربية الاجتماعية والتربية النفسية؛ فالفرد الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يكون أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي الإيجابي، كما أن العلاقات الاجتماعية السليمة تسهم في تعزيز الصحة النفسية. لذلك فإن تحقيق أهداف التربية يتطلب الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية معًا لضمان النمو المتكامل للفرد.

تمثل التربية الاجتماعية والتربية النفسية ركيزتين أساسيتين في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته المختلفة. فالتربية الاجتماعية تسهم في إعداد الفرد للحياة داخل المجتمع، بينما تساعد التربية النفسية على تحقيق التوازن والصحة النفسية. ومن ثم فإن التكامل بينهما يعد ضرورة تربوية لتحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع.

المحور الثالث: المهارات الحياتية: Life skills

-مفهوم المهارات الحياتية:

عرفتها منظمة الصحة العالمية :(2023) World Health Organization أن المهارات الحياتية مجموعة من القدرات النفسية والاجتماعية والمعرفية التي تمكّن الفرد من التعامل الفعّال مع متطلبات الحياة اليومية، واتخاذ قرارات مناسبة، وحل المشكلات، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.بينما تعرفها (UNICEF,2024) بأنها "مجموعة من المهارات التكيفية والإيجابية التي تمكّن الأفراد من التعامل بفعالية مع تحديات الحياة اليومية، وتؤكد اليونسكو على أن المهارات الحياتية هي"مهارات سلوكية ونفسية واجتماعية تمكّن الطلاب من اتخاذ قرارات سليمة، وحماية أنفسهم، وبناء علاقات

صحية(UNSCO, 2025)." ولذلك يعرف رضا حجازي (٢٠٠٦ ، ٣٥) المهارة الحياتية : بأنها مجموعة من المهارات التي يحتاجها الطالب لإدارة حياته ، وتكسبه الاعتماد علي النفس وقبول آراء الاخرين ، وتحقيق الرضا النفسي له ، وتساعد في التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه ، مثل مهارات التواصل ، والقيادة ، والعمل الجماعي ، وحل المشكلات ، واتخاذ القرارات كما يعرفه أيضا فايز أبو حجر (٢٠٠٦ ، ١٠) بأنها تلك المهارات المستمرة باستمرار الحياة والتي تسهم بشكل فعال في اكتساب الطالب مجموعة من المهارات الأساسية ، والتي تمكنه من التفاعل و التعامل مع صعوبات البيئة المحيطة ، بكل ما يكفل له القدرة علي التفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد ، واتخاذ القرار.

ومن خلال التعريفات السابقة عرَّفت الباحثة **المهارات الحياتية (Life Skills)** بأنها مجموعة من القدرات النفسية والاجتماعية والمعرفية التي تمكّن الفرد من التكيف الفعّال مع متطلبات الحياة اليومية، واتخاذ قرارات سليمة، وحل المشكلات، وبناء علاقات إيجابية، وإدارة الانفعالات بشكل صحي. وقد أصبح هذا المفهوم محورًا أساسيًا في التربية الحديثة والصحة النفسية والتعلم الاجتماعي.

-تصنيف المهارات الحياتية:

هناك العديد من التصنيفات للمهارات الحياتية تختلف باختلاف أهداف المؤسسات والمنظمات التربوية واختلاف مجال كل باحث فتحدث مجموعة ظروف تجعل فردا ما يحتاج إلى مهارات حياتية لا يحتاجها فرد اخر لأنها لديه بالفعل فان كل فرد له ظروفه الخاصة التي تحكم عليه اكتساب مهارات معينة من أجل أن تجعل حياته أكثر توافقا واستقلالا.

ولقد تناول فؤاد إسماعيل، هدي بسام (٢٠١٠) لتصنيف فريق التعليم التقني والمهني بقسم التعليم الهام بولاية سكونسن للمهارات الحياتية:

أ.مهارات حياتية أساسية

ب.مهارات حياتيه تحليليه وتشمل مهارات حل المشكلة، العلم والتنفيذ، البحث عن المعلومات

ج.المهارات التأثيرية (الفعالة)، وتشمل مهارات إدارة النزاع، والمواطنة ومهارات التطوير.

-نظرية الكفاءة الذاتية للمهارات الحياتية:

ترى النظرية أن امتلاك الفرد لمجموعة من المهارات النفسية والاجتماعية يساعده على التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها. وعندما تكون هذه المهارات ضعيفة، يصبح الفرد أكثر عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية، ومنها الشعور بالاغتراب (Kirchhoff, E., & Keller, R. (2021).

-أهم المهارات الحياتية

هي القدرات اللازمة للسلوك التكيفي والإيجابي التي تمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها ، وحددت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization (2020)مجموعة من المهارات الأساسية، منها:

أ.التواصل الفعال، بناء العلاقات الاجتماعية.

ب.اتخاذ القرار, حل المشكلات .

ج.التفكير الناقد والتفكير الإبداعي .

د.إدارة الانفعالات والتعامل مع الضغوط النفسية .

ه.الوعي بالذات والتعاطف مع الآخرين .

-تفسير اغتراب الطلاب المتفوقين والموهوبين في ضوء النظرية

عند انتقال الطالب المتفوق والموهوب إلى المدرسة الداخلية، يواجه بيئة جديدة تختلف عن بيئته الأسرية المعتادة. ويتطلب النجاح في هذه البيئة امتلاك مهارات حياتية متنوعة.

فإذا افتقر الطالب إلى مهارات مثل التواصل الاجتماعي أو إدارة الضغوط أو تكوين العلاقات، فقد يواجه صعوبات في الاندماج مع زملائه والتكيف مع النظام المدرسي، مما يؤدي إلى:

أ.الشعور بالوحدة وضعف الانتماء للمدرسة والعزلة الاجتماعية.

ب.الحنين المفرط للأسرة.

ج. انخفاض المشاركة في الأنشطة المدرسية.

أما الطلاب الذين يمتلكون مستوى مرتفعًا من المهارات الحياتية، فيكونون أكثر قدرة على تكوين الصداقات، والتعامل مع المشكلات اليومية، والتكيف مع البيئة الداخلية للمدرسة، وبالتالي يقل لديهم الشعور بالاغتراب.

تعقيب

تفسر نظرية المهارات الحياتية ظاهرة اغتراب طلاب المدرسة الداخلية من خلال افتراضها أن قدرة الطالب على التكيف مع البيئة المدرسية الجديدة تعتمد على ما يمتلكه من مهارات نفسية واجتماعية. فكلما ارتفع مستوى المهارات الحياتية، مثل التواصل الفعال وإدارة الضغوط وبناء العلاقات الاجتماعية، زادت قدرة الطالب على الاندماج والشعور بالانتماء، وانخفضت مشاعر الاغتراب. وفي المقابل، فإن ضعف هذه المهارات قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة وعدم الانتماء داخل المدرسة الداخلية.

- أهمية امتلاك الطلاب المتفوقين والموهوبين للمهارات الحياتية:

امتلاك الفرد للمهارات الحياتية يزوده بسلاح التعايش والتكيف والنجاح والقدرة على تحقيق الاتصال الفعال بالآخرين، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، ويعرف Lozorus (2006 , 667) استراتيجية التعايش مع المواقف الحياتية

بأنها المجهودات التي يبذلها الفرد في تعامله مع المواقف والأحداث سوآءا كانت هذه المجهودات متمركزة حول الانفعال أو المشكلة.

وإن تلك الجهود المعرفية أو السلوكية التي تهدف إلى التعامل مع استراتيجيات التعايش بأنها تلك الجهود التي يبذلها الفرد للتغلب والسيطرة على المواقف الحياتية والاحداث اليومية بينما يعرف سفيان محمد أبو نجيلة (٢٠٠٩) استراتيجيات التعايش بانها تلك الجهود التي يبذلها الفرد للتغلب والسيطرة على المواقف والأحداث اليومية بما فيها من مشكلات وضغوط الحياة فيجب على الفرد تحملها أو خفضها أو تقبلها. سوآءا أكانت هذه الجهود نفسية أو سلوكية أو اجتماعية أو انفعالية وسواء أكانت إيجابية أو سلبية، وسوآءا أكانت إقداميه أو إحجاميه، وسواء أكانت فعالة أو غير فعالة، وبصرف النظر عما إذا كانت نتائجها جيدة أم غير جيدة. لذلك تري ماري بيلوت (٢٠٠٥) إنه علي كل فرد أن يتعلم المهارات الحياتية التي تتفق ومتطلبات حياته والتي تساعده علي مواجهة الموقف والإحداث الحياتية التي يمر بها الفرد ولن يحدث ذلك بالنسبة للطلبة إلا من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية التي تعمل علي توعيتهم وتدريبهم ، مما يمكنهم من مواجهة تلك التغيرات والمواقف والأحداث الحياتية بنجاح وهذا ما حاولت المناهج المتطورة أن تحققه ، وتري الباحثة أن المهارات بعد اكتسابها تكون عرضة للنسيان ما لم يتم تعزيزها بالتدريب وبالاستخدام المستمر وبالبرامج ، ونظرا لأهمية المهارات الحياتية للطلاب من جهة وارتباط بعضها ببعض من جهة أخري ينبغي أن يخطط لتنميتها بصورة منهجية منظمة، أي من خلال مخطط شامل ومنظم ومتدرج لتدريسها عبر المستويات المختلفة بدءا من المرحلة الابتدائية حتي نهاية المرحلة الثانوية.

-دور التربية الاجتماعية والنفسية في تنمية المهارات الحياتية

تُعد التربية الاجتماعية والتربية النفسية من المجالات التربوية المهمة التي تهدف إلى تنمية شخصية الفرد بصورة متكاملة، إذ تركز التربية الاجتماعية على إعداد الفرد للتفاعل الإيجابي مع المجتمع مثل تنمية المهارات الحياتية التي تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي وتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، إعداد الفرد لتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وكذلك تساعد الفرد على التكيف مع البيئة الاجتماعية، تسهم في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين. بينما تهتم التربية النفسية بتنمية الجوانب النفسية والانفعالية والعقلية بما يحقق التوافق والصحة النفسية للفرد.

المحور الثالث: التكيف المدرسي: -

-مفهوم التكيف المدرسي:

اهتم الباحثون في التربية الاجتماعية والنفسية بمفهوم التكيف المدرسي، وذلك لارتباطه بالكثير من العوامل المؤثرة في حياة الفرد خاصة فيما يتعلق بالمهارات الحياتية الاغتراب، سواء أكان ذلك المستوى الاجتماعي أم الأسري أم الأكاديمي، ولعل الشعور بالمهارات الحياتية يعمل على تنمية وتطوير السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلبة وبالتالي فهو يحسن الأداء الأكاديمي ويزيد من الثقة بالنفس واحترام الذات (بني خالد، ٢٠١٠). فيما يلي توضيح ذلك: -

تعريف التكيف: (Adaptation) كان أول من اشار من العلماء إلى مصطلح التكيف والتوازن (Darwin) داروين في نظرية النشوء والتطور التي تشير إلى أن الكائنات الحية التي تبقى هي التي تستطيع التعايش مع صعوبات العالم طبيعي

وأخطاره بمعنى أن البقاء للأقوى القادر على التلاؤم والتكيف مع الظروف البيئية المحيطة به فالفرد يسعى لإشباع حاجاته ويتجاوز الصعوبات من أجل الوصول إلى حالة من التكيف (السنبل، ٢٠٠٤، ٧).

إن التكيف بمفهومة العام هو انسجام الفرد مع محيطه وهو مظهر الصحة النفسية ويعد عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها يهدف إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية مما يمكن من إقامة العلاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به ويعتبر التكيف الأكاديمي أحد جوانب التكيف العام الذي يرتبط بصحة الفرد النفسية ونتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية والحياة المدرسية (محمد خالد، ٢٠٠٩، ٧٤).

أبعاد التكيف المدرسي: يفرق علماء النفس والاجتماع بين مجالات التكيف كالتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي والتكيف الدراسي وغيره، وبالرغم من تعدد هذه المجالات فإنها لا تخرج عن المجالين الأساسين وهما التكيف النفسي والشخصي أو التكيف الاجتماعي أو كليهما كونهما في الأصل مرتبطان، فعلى سبيل المثال فإن التكيف الدراسي في المدرسة، والذي يعني توافق الفرد مع البيئة المدرسية والتعليمية لا يخرج في مكوناته عن أبعاد التكيف النفسي والاجتماعي في هذا المجال، ولغايات الورقة البحثية الحالية تم تقسيم التكيف المدرسي الى ثلاثة أبعاد وهي: -

التكيف الدراسي: أن التكيف الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

التكيف النفسي: يشير التكيف إلى إحساس الفرد بالرضا عن ذاته وخلوه من الصراعات الداخلية والتوترات الناجمة عن إشباع الدوافع المختلفة، حتى يصبح الفرد سعيداً مستمتعاً بحياته، راضيًا بإمكاناته وقدراته التي وهبه الله إياها.

التكيف الاجتماعي: وهو إحساس الفرد بالسعادة من جراء عقد علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين، مبتعدا بها عن السيطرة والتملك والعدوانية، راضياً عن تلك العلاقات دؤوباً في العمل من أجلها، ساعيا للخبر فبها، يضاف إلى ذلك المرونة في تقبل التغيرات التي تحدث ومسايرة تلك المعايير الاجتماعية للجماعة التي ينتمي إليها.

العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي: هناك مجموعة من العوامل تؤثر على التكيف المدرسي منها: -

أ.درجة قدرة الطالب على الاستقلال النفسي في مرحلة المراهقة والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل (صالح قرروه، ٢٠٠٤، ١٢١).

ب.الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطالب، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كل ما زاد ذلك في تكيف الطالب وإنجازه التعليمي والعكس صحيح (عبد الله محمد، ٢٠١٤، ١٢١).

ج.درجة الدوافع نحو التعلم لدى الطالب (علي عبد الله، ٢٠٢٤، ١٢١).

مدى تهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن قدرات الطلاب لمعرفة إمكانات كل منهم مع الموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات (الصباطى، ١٩٩٧، ٢٥).

بث روح المنافسة الايجابية بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها وتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز (الصباطى، ١٩٩٧، ٢٥).

مما سبق يرى الباحث أن المدرسة كمجتمع صغير ووحدة حية ديناميكية وظيفة أساسية تهدف لتطوير الطالب نفسيا واجتماعيا وثقافيا وبتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل الذي يحدث داخل المبنى المدرسي والسكني، واللذان يلعبان دورًا هامًا في تكوين شخصية الطالب وتوجيه سلوكه وقدرته على التكيف مع بيئته الخارجية، حيث تسهل بيئة المدرسة عملية تعلم الطالب وتكوين شخصيته وعاداته أو بمعنى آخر، فإن الطالب يكتسب داخل المدرسة اتجاهاته وميوله وأسلوبه في الحياة وأسلوب توافقه وتكيفه مع زملائه والمجتمع الذي يعيش فيه.

التكيف الاجتماعي المدرسي لدى الطلاب الموهوبين : - يشير الأدب النظري والدراسات السابقة حول الموهوبين منذ دراسة تبرمان الطولية في بداية القرن العشرين، إلى أن الطلاب الموهوبين يتمتعون بالثبات العاطفي والتكيف الاجتماعي والشخصية الأخلاقية والدرجة العالية من الشعبية بين زملائهم في المدرسة، كما أنهم يتمتعون بمفهوم إيجابي عن أنفسهم ويتصفون بالتفاعل الناضج مع الآخرين والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والمهارات الاجتماعية الكبيرة، كما ظهرت بعض الدلائل بأن بعض الطلاب الموهوبين يواجهون صعوبات لها علاقة بالتكيف الاجتماعي ومتعلقة بالميل الكبير لديهم للعزلة والاغتراب (سلفرمان، ٢٠١١، ٢٧٤).

تعقيب:

يتبين مما سبق أثر التكيف المدرسي لدى الطلاب والعلاقة الإيجابية بينهما، حيث أن العلاقة التفاعلية للتكيف المدرسي المنخفض أو السيئ والمهارات الحياتية المنخفضة لدى الطلاب الموهوبين تؤدى الى كثير من المظاهر السلوكية غير التكيفية مثل الاغتراب.

المحور الرابع الاغتراب:

يُعد الاغتراب من الظواهر النفسية والاجتماعية التي قد تظهر لدى الطلاب المقيمين في المدارس الداخلية نتيجة ابتعادهم عن أسرهم وبيئتهم الاجتماعية المعتادة لفترات طويلة. ويؤثر هذا النوع من الاغتراب في الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية للطالب، مما يجعله موضوعًا مهمًا للدراسة في المجالات التربوية والنفسية.

-مفهوم الاغتراب:

يشير الاغتراب إلى حالة من الشعور بعدم الانتماء أو عدم الارتياح تجاه البيئة السكنية التي يعيش فيها الفرد، مصحوبة بمشاعر العزلة والحنين إلى المكان الأصلي وضعف الارتباط بالمحيط الجديد. وفي المدارس الداخلية يتمثل الاغتراب السكني في شعور الطالب بالبعد عن أسرته ومجتمعه المحلي، وصعوبة التكيف مع نظام الإقامة والعيش الجماعي.

-مفهوم مدارس المتفوقين والموهوبين:

هي مدارس داخلية تتبع المؤسسات التعليمية يقيم فيها الطلاب داخل مرافق المدرسة طوال العام الدراسي أو جزء كبير منه، حيث توفر لهم السكن والإشراف والرعاية إضافة إلى التعليم الأكاديمي. وتهدف هذه المدارس إلى توفير بيئة تعليمية منظمة تساعد الطلاب على التعلم والاستقلالية.

-الأسس النظرية المفسرة للاغتراب:

- نظرية التعلق:

ترى نظرية الاغتراب أن الفرد قد يشعر بالانفصال عن محيطه الاجتماعي أو عن ذاته عندما يفقد الإحساس بالانتماء أو القدرة على التأثير في بيئته. وفي المدارس الداخلية قد يظهر هذا الشعور نتيجة القيود التنظيمية أو البعد عن الأسرة والأصدقاء ((Nasheeda, A., Abdullah, H. B., Krauss, S. E., & Ahmed, N. B. (2022)):

وتفترض أيضًا هذه النظرية أن الروابط العاطفية التي يبنيها الفرد مع والديه أو مقدمي الرعاية تمثل مصدرًا للأمان النفسي. وعندما ينتقل الطالب إلى المدرسة الداخلية قد يواجه مشاعر القلق أو الحنين بسبب الانفصال عن هذه الروابط، مما يزيد احتمالية الشعور بالاغتراب.

-نظرية التكيف الاجتماعي

تؤكد هذه النظرية أن قدرة الفرد على التكيف تعتمد على مدى توافقه مع البيئة الجديدة. وكلما ازدادت صعوبة التأقلم مع الأنظمة والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الداخلية ارتفع مستوى الشعور بالاغتراب. وتفسر نظرية التكيف الاجتماعي ظاهرة اغتراب طلاب المدرسة الداخلية من خلال العلاقة بين قدرة الطالب على الاندماج في البيئة المدرسية الجديدة وبين مستوى شعوره بالانتماء. فكلما تمكن الطالب من بناء علاقات اجتماعية إيجابية، وفهم الأنظمة المدرسية، والحصول على الدعم الاجتماعي الكافي، ارتفع مستوى تكيفه الاجتماعي وانخفض شعوره بالاغتراب. أما في حالات ضعف التكيف، فتظهر مشاعر العزلة والوحدة وعدم الانتماء، وهي من أبرز مظاهر الاغتراب لدى طلاب المدارس الداخلية للمتفوقين والموهوبين (UNICEF. (2019–2024)

-مظاهر الاغتراب في مدارس المتفوقين والموهوبين:

يمكن أن يظهر الاغتراب لدى الطلاب من خلال:

أ.الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية.

ب.الحنين المستمر إلى الأسرة والمنزل.

ج.ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية.

د.انخفاض الشعور بالانتماء للمدرسة.

ه.صعوبة تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية.

و.القلق والتوتر النفسي.

ط.انخفاض الدافعية للتعلم في بعض الحالات.

-أسباب الاغتراب في مدارس المتفوقين والموهوبين(Hvalby et al. (2024):

١.أسباب أسرية متمثلة في (البعد الجغرافي عن الأسرة، ضعف التواصل الأسري أثناء فترة الإقامة، التعلق الشديد بالوالدين).

٢.أسباب مدرسية وقد تكون (صرامة الأنظمة الداخلية، ضعف برامج الإرشاد والرعاية النفسية، محدودية الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٣.أسباب شخصية ومنها (ضعف المهارات الاجتماعية، انخفاض الثقة بالنفس، الحساسية الزائدة تجاه التغيرات البيئية، صعوبة التكيف مع الاستقلال عن الأسرة).

-آثار الاغتراب:

١.الآثار النفسية متمثلة في (القلق والاكتئاب، الشعور بعدم الأمان النفسي، انخفاض تقدير الذات، التوتر والانفعال الزائد).

٢.الآثار الاجتماعية وتشمل (الانسحاب الاجتماعي، ضعف العلاقات مع الزملاء، انخفاض الشعور بالانتماء للجماعة).

٣.الآثار الأكاديمية وتظهر في (ضعف التركيز والانتباه، انخفاض التحصيل الدراسي، ضعف المشاركة في الأنشطة التعليمية).

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Abou Rehab, A
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/zgs5ak04

-دور التربية الاجتماعية والنفسية في الحد من الاغتراب

يمكن للتربية الاجتماعية والنفسية أن تسهم في التخفيف من آثار الاغتراب من خلال:

أ.تنمية المهارات الحياتية

ب.توفير برامج الإرشاد النفسي للطلاب.

ج.تعزيز التواصل بين الطلاب وأسرهم.

د.تنمية مهارات التكيف والتواصل الاجتماعي.

ه.تنظيم الأنشطة الجماعية التي تعزز الانتماء.

و.توفير بيئة سكنية داعمة وآمنة نفسيًا.

ط.تدريب المشرفين على التعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب.

تعقيب:

يمثل الاغتراب في مدارس المتفوقين والموهوبين تحديًا نفسيًا واجتماعيًا قد يؤثر في تكيف الطلاب ونموهم الأكاديمي والشخصي. وتؤكد الأدبيات التربوية أهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي وبرامج التكيف والإرشاد للحد من هذه الظاهرة وتعزيز شعور الطلاب بالانتماء والراحة داخل البيئة المدرسية، بما يحقق أهداف العملية التربوية بصورة أكثر فاعلية.

العلاقة بين المهارات الحياتية والتكيف مع الاغتراب:

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين المهارات الحياتية والتكيف مع الاغتراب؛ فكلما زاد المهارات الحياتية لدى الطالب المتفوق والموهوب، كلما زادت قدرة الطالب على التكيف مع الاغتراب.

ويرجع ذلك إلى أن المهارات الحياتية توفر: التعلم الذاتي، التعلم التعاوني والثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي، والتقبل، وتقدير الذات وتوفر ايضًا العمل الجماعي والتكيف والتأقلم مع المتغيرات.

تصحيح الأخطاء بشكل فوري، بيئة تعلم آمنة تقلل من القلق اللغوي، كما ساعدت هذه التطبيقات في تحسين قدرة المتعلم على تقليد الأصوات والتراكيب اللغوية العربية، مما انعكس إيجابيًا على مستوى الأداء اللغوي العام .مجلة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

العلاقة التكاملية بين المتغيرات الأربعة:

تُعد العلاقة بين التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية والاغتراب علاقة تكاملية مترابطة لا يمكن فصل عناصرها، إذ لا يمكن التصدي للاغتراب بمعزل عن المهارات الحياتية في ضوء التربية الاجتماعية والنفسية، وتشير الأدبيات أن طلاب مدارس المتفوقين والموهوبين سوف تحقق مستويات مرتفعة في التكيف المدرسي والسكني عن طريق المهارات الحياتية في ضوء وتحت مظلة التربية الاجتماعية والنفسية.

سادسا: دراسات السابقة والفجوة البحثية:

هدفت دراسة هدي بسام (٢٠٠٧)الي معرفة مدى اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٩٧) طالب وطالبه، وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل محتوى كتاب التكنولوجيا للصف العاشر وفق قائمة المهارات الحياتية واستخدمت أيضاً اختبار المهارات الحياتية لقياس مستواها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واظهرت النتائج ضعف تناول محتوى مقرر التكنولوجيا والعلوم التطبيقية للصف العاشر للمهارات الحياتية، حيث بلغت نسبة توافرها (٨,٩٪) وايضا مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر تصل إلي مستوى التمكن (٨٠٪) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (,٠٥) في مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمفاهيم المهارات الحياتية تعزي للجنس لصالح الذكور .

هدفت دراسة نهلة عبد الرؤوف (٢٠١٢) التعرف على أثر التدريس المبني على المهارات الحياتية لوحدتي "الثقافة الرياضية" والتمرينات واللياقة البدنية في تنمية تحصيل الطلبة ولياقتهم البدنية ومهاراتهم في اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

وقد بلغت عينة الدراسة (٤٨) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي وقد بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل والنظري والعملي ولصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذو دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لحل المشكلات ولصالح المجموعة التجريبية.

استهدفت دراسة يوسف مقدادي (٢٠١٣) معرفة أثر برنامج توجيه جمعي في تنمية المهارات الحياتية وتحسين التوقعات التفاؤلية وخفض الاكتئاب لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية وقد بلغت عينة الدراسة (٤٠) طالباً وقد تم توزيع الطلبة عينة الدراسة بطريقة عشوائية إلي مجموعات تجريبية وضابطة، وقد استخدم الباحث مقياس التوجه نحو الحياة كمقياس قبلي وبعدي لتحديد مستوى التحسين في التوقعات التفاؤلية، واستخدمت قائمة بيك للاكتئاب كمقياس قبلي وبعدي لتحديد مستوى التحسين في انخفاض مستوى الاكتئاب. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي بلغت برنامج التوجيه الجمعي والمجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية ولجميع المتغيرات التابعة، وتدل هذه النتائج على أن برنامج التوجيه الجمعي المرتكز على تعليم المهارات الحياتية كان فعالاً في تحسين التوقعات التفاؤلية وخفض الاكتئاب.

هدفت دراسة Karen (2015) إلى تصميم برنامج لتعليم المهارات الحياتية للشباب المعرضين للخطر الملتحقين بالمدارس الثانوية، وذلك لمساعدة هؤلاء الطلاب على تحقيق المهارات التي يحتاجونها للانتقال إلى مرحلة البلوغ، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٠) طالباً في كل دورة تدريبية، حيث تبلغ مدة الدورة ثلاثة أشهر حتى يتم تدريب (٦٠) ستون دروساً تعليميه مبنية على الأبحاث المدعومة على المستوى التجريبي، وتعليم مهارات الاستعداد الوظيفي، وزيادة معرفة الطلاب حول تطوير علاقات صحية والوصول إلى خدمة الطلاب الأكثر احتياجاً.

قد صمم Heather(٢٠١٤) برنامجاً لتعليم المهارات الاجتماعية المختلفة لطلاب المدارس الثانوية البديلة باستخدام نظام "تغيرات الحياة الإيجابية في الحد من العزلة"، وقام الأفراد المشاركين في الدراسة وهم طلاب المدارس الثانوية بتنفيذ البرنامج لمدة أربعة أيام في الأسبوع بمعدل (٤٥) دقيقة يومياً، حيث استغرقت المدة الكلية للبرنامج عشرة أسابيع. وتضمنت النتائج المتوقعة تعليم الطلاب مهارات اجتماعية جديدة تدعم الاتجاه الإيجابي السلوكي بشكل عام في المواقف الاجتماعية المختلفة للحياة، كما تضمنت أيضاً تعليم الطلاب استراتيجيات للتكيف تمكنهم من استخدامها بعد مغادرتهم للمدرسة الثانوية، وأيضاً تم تطبيق نظام مكافأة اتجاه السلوك الإيجابي، بحيث يشعرون إنهم على أتم الاستعداد للتعامل مع المواقف المختلفة في المدرسة أو في البيت التي سيوجهونها في المستقبل.

قد قام (Benjamin &Buttwick,2006) بتحليل مناهج المهارات الحياتية المهنية في كولومبيا التي تهدف إلى تطوير المهارات الحياتية اللازمة والضرورية لتوظيف الطلبة، ومواجهة تحديات الحياة. وقام الباحثان ببناء أداة تتناسب مع المهارات اللازمة للمهن وسوق العمل. واستخدما المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلي دعم المناهج في كولومبيا تضمنت مجموعة من المهارات الحياتية الأساسية كمهارات تنمية الشخصية ومهارات تطوير فهم الذات، والتعلم من قدوة، ومهارات كيفية مواجهة المشكلات، ومهارات النقد، ومهارات تأكيد المقبولية الفردية، وإمكانية التعلم من الأسرة والمجتمع الأوسع لكنها لم تتضمن مهارات حياتية مهمة تسهم في التغلب على البطالة كالقدرة على التغير، والقدرة على التكيف، ومواجهة الشدائد والقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، لذا أوصي الباحثان بضرورة التركيز عليها.

- الفجوة البحثية

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت المهارات الحياتية والاغتراب، إلا أن هناك عددًا من الجوانب التي ما زالت بحاجة إلى دراسة أعمق، وتتمثل الفجوة البحثية في الآتي:

أ.قلة الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين المهارات الحياتية والتكيف مع الاغتراب لدى طلاب مدارس المتفوقين والموهوبين.

ب.ندرة الدراسات التي ركزت على تنمية المهارات الحياتية والتكيف مع الاغتراب لدى طلاب مدارس المتفوقين والموهوبين.

ج.تركيز أغلب الدراسات على الجوانب النظرية أو الوصفية، مع محدودية الدراسات التجريبية التي تقيس أثر برامج لتنمية المهارات الحياتية للتكيف مع الاغتراب لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين.

د.ضعف الدراسات العربية التي تناولت المهارات الحياتية في معالجة المشكلات التكيفية لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين.

ه.الحاجة إلى تصميم برامج تنمي المهارات الحياتية تراعي خصائص المتفوقين والموهوبين واحتياجاتهم.

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن معظمها ركز على تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب في مراحل مختلفة بصورة عامة، بينما لم تحظَ تنمية المهارات الحياتية باهتمام كافٍ لدى فئة الطلاب المتفوقين وخاصة مع المشكلات التكيفية مثل الاغتراب ومن هنا تنبع أهمية البحث الحالي في محاولة الكشف عن دور التربية الاجتماعية والنفسية في المهارات الحياتية للتكيف مع الاغتراب لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين.

سابعًا: منهجية الإجراءات:

١.منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي النقدي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف وتحليل دور التربية الاجتماعية والنفسية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب مدارس المتفوقين والموهوبين، والكشف عن فاعلية دور التربية الاجتماعية والنفسية في دعم العملية التعليمية داخل مدارس المتفوقين والموهوبين.

ويُعد المنهج الوصفي التحليلي من المناهج المناسبة لدراسة الظواهر التربوية والسلوكية؛ إذ يعتمد على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بصورة علمية للوصول إلى نتائج دقيقة وتوصيات قابلة للتطبيق. وهوا لأنسب للبحوث النظرية التي تسعى إلى مراجعة الأدبيات التربوية بصورة منهجية وتحليل الإطار النظري ومقارنة الدراسات السابقة واستخلاص النتائج، ويتضمن هذا المنهج سياق هذه الورقة ومراجعة الأدبيات التربوية النهجية، وتحليل المتغيرات الثلاثة وعلاقاتها والاستدلال النقدي لاستخلاص النتائج وبناء المقترحات التطويرية.

٢.مجتمع البحث وعينته:

يتمثل المجتمع المستهدف لهذه الورقة البحثية في مدارس طلاب المتفوقين والموهوبين، ونظرًا لطبيعة الورقة النظرية التحليلية، فإن "العينة "تتمثل في الأدبيات والوثائق الرسمية المستعرضة والمُحللة. والتي جرى اختيارها وفق معايير الصلة الموضوعية والعلمية والحداثة الزمنية.

٣.خطوات وأدوات جمع البيانات والمعلومات:

وظفت الباحثة الأدوات الآتية في جمع المعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث:

مراجعة الأدبيات التربوية المنهجية: شملت البحث في قواعد البيانات الأكاديمية (المنظومة، شمعة، بنك المعرفة، ERIC, Google Scholar, Scopus) باستخدام كلمات مفتاحية محددة، والتحليل النقدي للدراسات المختارة وفق معايير الجودة والصلة.

تحليل الوثائق الرسمية: تضمن مراجعة الوثائق الصادرة من وزارة التربية والتعليم الخاصة بمدارس الطلاب المتفوقين والموهوبين.

-الأساليب الإحصائية وأسلوب التحليل:

نظرًا لكون هذه الورقة البحثية دراسة نظرية تحليلية، فإن التحليل الإحصائي يُستعاض عنه بالأساليب النوعية التحليلية الآتية: التحليل المضموني للأدبيات والوثائق والتحليل المقارن للدراسات السابقة والتحليل النقدي للإطار النظري واستخدام نماذج التحليل المعتمدة في التربية الاجتماعية والنفسية لتقييم واقع المهارات الحياتية والتكيف مع الاغتراب لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين.

-الاعتبارات الأخلاقية:

التزمت الباحثة في إعداد هذه الورقة بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي على النحو الآتي: الأمانة العلمية في نسب الأفكار والنتائج لأصحابها مع التوثيق وفق نظام APA الإصدار السابع، وتجنب الانتحال الأدبي والتوثيق الكامل لجميع المصادر والموضوعية في عرض الأدبيات وعدم التحيز في التحليل حيث يكون موضوعيًا والشفافية في الإفصاح عن حدود البحث ومنهجيته.

سابعا: نتائج وتحليلها:

توصلت الباحثة من خلال التحليل النظري النقدي للأدبيات التربوية والوثائق الرسمية إلى عدة نتائج تحليلية على النحو الآتي:

النتيجة الأولى: فيما يتعلق بالمهارات الحياتية:

يتضح من الأدبيات التي تناولت المهارات الحياتية غالبًا ما ركزت على الجانب المعرفي والتطبيقي لها، في حين أن التحليل النقدي يبرز أن هذه المهارات لا تعمل بمعزل عن السياق النفسي والاجتماعي. وقد دعمت نتائج البحث هذا التصور، إذ أظهرت أن المهارات الحياتية تمثل حلقة وسيطة بين التربية الاجتماعية والنفسية والتكيف، مما يعيد توجيه الفهم التربوي من اعتبارها مهارات منفصلة إلى كونها جزءًا من منظومة تكاملية.

النتيجة الثانية: فيما يتعلق بالتكيف:

وفيما يتعلق بالتكيف، تفترض بعض الأدبيات أنه ناتج مباشر للاندماج المؤسسي داخل المدارس الداخلية، إلا أن التحليل النقدي يكشف أن التكيف أكثر تعقيدًا وتداخلًا، إذ يتأثر بعوامل نفسية واجتماعية متعددة. وقد أكدت نتائج البحث هذا التعقيد من خلال إظهار العلاقة العضوية بين التكيف وكل من التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية، مما ينفي الطابع الأحادي للتفسير التقليدي.

النتيجة الثالثة: فيما يتعلق بالاغتراب:

أما الاغتراب، فقد تناولته الأدبيات التربوية غالبًا بوصفه نتيجة سلبية مباشرة للبعد عن الأسرة، غير أن التحليل النقدي يوضح أن الاغتراب ليس مجرد نتيجة ظرفية، بل هو نتاج لضعف البنية التربوية الاجتماعية والنفسية داخل المؤسسة التعليمية. وقد دعمت نتائج البحث هذا الطرح، حيث تبين أن انخفاض الاغتراب يرتبط بارتفاع جودة التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية والتكيف، وليس فقط بغياب العوامل الأسرية.

وبذلك تكشف نتائج البحث، في ضوء التحليل النقدي للأدبيات، عن ضرورة إعادة النظر في الفهم التقليدي للعلاقات بين هذه المتغيرات، والانتقال من التفسيرات الخطية البسيطة إلى نموذج تفسيري تكاملي ديناميكي يرى أن التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية والتكيف والاغتراب تشكل نظامًا تفاعليًا متداخل الأبعاد داخل البيئة المدرسية الخاصة بالمتفوقين والموهوبين، حيث يتحدد نجاح هذه المنظومة بمدى جودة التفاعل بين عناصرها وليس بوجودها الشكلي فقط.

النتيجة الرابعة: العلاقة التكاملية العضوية بين المتغيرات الثلاثة:

أثبت التحليل أن هناك علاقة تكاملية مترابطة بين التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية والتكيف والاغتراب لدى الطلاب المتفوقين في المدارس الداخلية، حيث تعمل هذه المتغيرات ضمن منظومة متفاعلة يؤثر كل منها في الآخر بصورة مباشرة وغير مباشرة.

فقد تبين أن التربية الاجتماعية والنفسية تشكل الأساس الذي تُبنى عليه المهارات الحياتية، إذ تسهم في تنمية قدرات الطالب على التواصل الفعال، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار، وإدارة الانفعالات. وتنعكس هذه المهارات بدورها على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للطالب داخل البيئة المدرسية الداخلية لمدارس المتفوقين والموهوبين، مما يعزز قدرته على التوافق مع متطلبات الحياة الدراسية والاجتماعية.

وأثبت التحليل كذلك أن ارتفاع مستوى التكيف يؤدي إلى انخفاض الشعور بالاغتراب، من خلال تعزيز الإحساس بالانتماء والأمن النفسي والاندماج في المجتمع المدرسي. وفي المقابل، فإن ضعف التربية الاجتماعية والنفسية أو قصور المهارات الحياتية قد ينعكس سلبًا على قدرة الطالب على التكيف، الأمر الذي يزيد من احتمالية ظهور مشاعر الاغتراب والعزلة النفسية والاجتماعية.

وبذلك يمكن النظر إلى العلاقة بين المتغيرات الأربعة بوصفها علاقة بنائية متسلسلة؛ حيث تمثل التربية الاجتماعية والنفسية المدخل التنموي، وتمثل المهارات الحياتية المخرج السلوكي العملي، ويعد التكيف النتيجة النفسية والاجتماعية المباشرة، بينما يمثل الاغتراب المؤشر العكسي لمستوى نجاح هذه المنظومة. فكلما ارتفعت مستويات التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية تحسن التكيف وانخفض الاغتراب، مما يؤكد وجود تكامل عضوي بين المتغيرات الأربعة في تشكيل الخبرة النفسية والاجتماعية للطلاب المتفوقين في مدارس المتفوقين والموهوبين.

النتيجة الخامسة: ضعف في برامج وأنشطة المهارات الحياتية لطلاب المتفوقين والموهوبين:

كشف التحليل أن معظم مدارس المتفوقين والموهوبين لا تزال في حاجة إلى تفعيل دور التربية الاجتماعية والنفسية في تنمية المهارات طلاب مدارس المتفوقين والموهوبين وتوفير إمكانيات ووسائل للممارسة المهارات الحياتية بالإضافة إلى تأهيل الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس لتعامل مع هذه الفئة من الطلاب مع مراعاة ظروف الطالب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية والأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين قدرات كل طالب عن الآخر وإمكانات كلاً منهم.

النتيجة السادسة: دور التربية الاجتماعية والنفسية في التكيف مع الاغتراب:

أثبتت الأدبيات أن التربية الاجتماعية والنفسية التي تمثل دورًا هامًا داخل منظومة مدارس المتفوقين والموهوبين أن يتم عمل برنامج متبع يتضمن خطط مفعلة داخل أرض الواقع تهدف إلى التكيف مع الاغتراب يساهم فيها كلا من الاخصائي الاجتماعي والنفسي داخل المدارس وبمشاركة الطلاب القدامى في مساعدة زملائهم.

النتيجة السابعة الاشراف المستمر من قبِل التربية الاجتماعية والنفسية:

تشير الأدبيات التربوية التقليدية إلى أن مدارس المتفوقين والموهوبين تمثل بيئة داعمة لبناء الشخصية المتكاملة للطالب من خلال الإشراف المستمر والتنشئة الاجتماعية المنظمة. غير أن التحليل النقدي لهذه الأدبيات يكشف أنها غالبًا ما بالغت في افتراض أن الإقامة الداخلية تؤدي تلقائيًا إلى تنمية التكيف وتقليل الاغتراب، دون التمييز الكافي بين جودة البيئة الداخلية وأنماط الدعم النفسي والاجتماعي المقدمة داخلها. وتأتي نتائج البحث الحالي ليؤكد هذا التوجه المشروط، حيث يتضح أن ارتفاع التكيف وانخفاض الاغتراب لا يرتبطان بوجود الطالب في مدرسة داخلية بحد ذاته، بل بجودة التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية المكتسبة.

ثامنًا: المناقشة والتوصيات:

مناقشة النتائج:

- تكشف نتائج هذه الورقة البحثية أن التربية الاجتماعية والنفسية تمثل دورا هاما في تنمية المهارات الحياتية للتكيف مع الاغتراب للطلاب المتفوقين والموهوبين، وتؤكد الباحثة أن النتائج السابقة المستخلصة ترتبط ارتباطًا عضويا ببعضها، فضعف دور التربية الاجتماعية والنفسية يُضعف تنمية المهارات الحياتية ومن ذلك يفتقر الطلاب للتكيف مع الاغتراب داخل المدرسة، ومن ذلك يفقد الطالب الكثير من قدراته على مواصلة الدراسة والسير لتحقيق هدفه وتأخره عن زملائه في العمل في التحصيل وغير ذلك.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Abou Rehab, A
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/zgs5ak04

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من النتائج التحليلية النقدية، وما كشف عنه التحليل النقدي للأدبيات التربوية من ضرورة إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين المتغيرات، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. **تعزيز البعد التكاملي في البرامج التربوية داخل المدارس الداخلية**

ضرورة تصميم برامج تربوية لا تفصل بين التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية، بل تتعامل معها كنظام واحد متكامل يهدف إلى دعم التكيف وتقليل الاغتراب لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين.

٢. **تطوير برامج مهارات حياتية قائمة على السياق النفسي والاجتماعي**

إعادة بناء برامج المهارات الحياتية بحيث لا تقتصر على التدريب المهاري، بل تربط بين المهارة والسياق الانفعالي والاجتماعي للطالب داخل مدارس المتفوقين.

٣. **تعزيز خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي**

توفير وحدات إرشاد فعّالة داخل مدارس المتفوقين تهتم بمتابعة التكيف النفسي والاجتماعي للطلاب، مع التركيز على الكشف المبكر عن مؤشرات الاغتراب .

٤. **بناء بيئة مدرسية داعمة للانتماء**

العمل على تحسين المناخ المدرسي من خلال العلاقات الإنسانية الإيجابية بين الطلاب والمعلمين، بما يعزز الشعور بالانتماء ويقلل من احتمالات الاغتراب النفسي والاجتماعي .

٥. **إعادة النظر في تصور الاغتراب داخل المدارس الداخلية**

عدم تفسير الاغتراب بوصفه نتيجة حتمية للبعد عن الأسرة، بل التعامل معه كمؤشر على جودة البيئة التربوية ومدى فاعلية الدعم الاجتماعي والنفسي داخل المؤسسة .

٦. **تدريب الاخصائيين والمعلمين والمشرفين على إدارة التفاعل الاجتماعي**

إعداد برامج تدريبية للعاملين في المدارس الداخلية وخاصة مدارس المتفوقين والموهوبين لتمكينهم من فهم ديناميكية العلاقة بين التكيف والمهارات الحياتية والاغتراب، وكيفية دعم التوازن النفسي للطلاب .

٧. **دمج الأنشطة التربوية غير الصفية في بناء التكيف**

توظيف الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية كوسائل أساسية لتعزيز التفاعل الاجتماعي وتنمية المهارات الحياتية، وليس كأنشطة تكميلية فقط .

٨. **إجراء دراسات مستقبلية ذات نماذج تفسيرية أعمق**

التوصية بإجراء بحوث تستخدم نماذج تحليلية متقدمة (مثل النمذجة البنائية) لفهم العلاقات السببية والتفاعلية بين المتغيرات بدقة أكبر داخل البيئات التربوية الداخلية لمدارس المتفوقين والموهوبين

٩. **دعم التعاون بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تقدم الطالب** وتعزيز مهاراته الحياتية وتكيفه وتوافقه مع البيئة المدرسية الجديدة

الخاتمة:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، وما تم عرضه من تحليل للأدبيات التربوية والنفسية، يتضح أن العلاقة بين التربية الاجتماعية والنفسية والمهارات الحياتية والتكيف والاغتراب لدى الطلاب المتفوقين في المدارس الداخلية هي علاقة تكاملية معقدة تتجاوز التفسير الخطي البسيط. إذ تبين أن هذه المتغيرات تشكل منظومة ديناميكية متفاعلة، يتحدد من خلالها مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للطالب، كما تتأثر بدرجة الاغتراب التي قد يشعر بها داخل البيئة المدرسية.

وقد أكدت النتائج أن التربية الاجتماعية والنفسية تمثل الأساس البنائي الذي تنطلق منه عملية تنمية المهارات الحياتية، والتي بدورها تسهم في تعزيز قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات الحياة داخل المدارس الداخلية. كما أظهرت الدراسة أن التكيف الجيد يعد عاملًا وقائيًا مهمًا في الحد من مشاعر الاغتراب، مما يعكس أهمية جودة البيئة التربوية والاجتماعية في تحقيق التوازن النفسي للطلاب المتفوقين.

وفي المقابل، كشفت النتائج أن الاغتراب لا يمكن تفسيره بوصفه نتيجة حتمية للبعد عن الأسرة فقط، بل هو نتاج لتفاعل مجموعة من العوامل التربوية والنفسية والاجتماعية، الأمر الذي يدعو إلى إعادة النظر في التصورات التقليدية حول طبيعة الحياة داخل المدارس الداخلية.

وبناءً على ذلك، تؤكد النتائج أهمية تبني رؤية تربوية تكاملية شاملة، تُعنى بتنمية الجوانب الاجتماعية والنفسية والمهارية للطلاب، بما يسهم في تعزيز التكيف وتقليل الاغتراب، ويحقق النمو المتوازن للطلاب المتفوقين داخل البيئات التربوية الداخلية.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية

١. أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠١٧ .(*علم النفس التربوي* .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٢. الزغلول، عماد عبد الرحيم. (٢٠١٦ .(*مبادئ علم النفس التربوي* .عمان: دار الشروق .
٣. جابر، جابر عبد الحميد. (٢٠١٥ .(*التعلم والتعليم وأساليب التدريس* .القاهرة: دار الفكر العربي .
٤. الخطيب، جمال محمد. (٢٠١٤ .(*التربية الخاصة والتكيف النفسي والاجتماعي* .عمان: دار وائل .
٥. العزة، سعيد. (٢٠١٨ .(*الإرشاد النفسي والتربوي* .عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع .
٦. اللبان، مريم خالد طه محمد، وبديوي، أحمد علي. (٢٠٢٠). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلاب الجامعة .*مجلة دراسات تربوية واجتماعية*،
٧. حسن، فاطمة مصطفى محمد، شمس، أمل عبد الفتاح، وعبد الفتاح، محمد سمير. (٢٠٢٠). المتغيرات الاجتماعية والنفسية المؤثرة في نمو المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*مجلة العلوم البيئية*.
٨. الترهوني، صالحة علي. (٢٠٢٣). الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم التربية وعلم النفس وعلاقته ببعض المتغيرات . *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، (2)5، .235–217.
٩. دراسة: العلاقة بين الرفاه الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى المعلمين المغتربين. (٢٠٢٥ .(*مجلة كلية التربية – جامعة الإسكندرية*.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Stark, L. et al. (2021). Supporting mental health and psychosocial wellbeing through social and emotional learning. *BMC Public Health*.
2. Karataş, S. (2024). Family, peer, and school dynamics in adolescents' psychosocial adjustment. *European Journal of Developmental Psychology*.
3. Bierwiaczonek, K., & Kunst, J. R. (2021). Acculturation and psychosocial adaptation: meta-analysis. *Psychological Science*. (Sage Jo
4. Pagel, L., & Edele, A. (2021). School organizational models and psychological adaptation of adolescents. *European Journal of Psychology of Education*.
5. UNESCO. (2021). *Reimagining our futures together: A new social contract for education*. Paris: UNESCO.

6. UNESCO. (2022). *Making education more relevant to life skills and well-being*. Paris: UNESCO.

7. UNESCO. (2023). *Global Education Monitoring Report*. Paris: UNESCO.
UNICEF. (2021). *The State of the World's Children: On My Mind – Mental health and psychosocial well-being*.